واليمن واخبار بملك بني امية واتخاذهم مال الله دولا وعباده خولا وخروج ولد
العباس بالرايات السود وملكهم اضعاف ما ملكوا وخروج المهدي وما ينال
اهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم وقوله لعلي عليه السلم ان اشقاها الذي
يخضب هذه من هذه اي لحيته من راسه بالدم وان فيك مثلا من ابن مريم
ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزلة التي ليس بها واخبر
بقتال الزبير له وهو ظالم له وبان عمارا يقتله الفئة الباغية وقال
لعبد الله بن الزبير ويل لك من الناس وويل للناس منك وقال في قزمان وكان قد ابلى
مع المسلمين واعجب المسلمون فعله انه من اهل النار فقتل نفسه وقال
لجماعة من اصحابه اخركم موتا في النار فكان اخرهم موتا سمرة بن جندب احترق في نار
ومات فيها واخبر ان في ثقيف كذابا ومبيرا وان مسيلمة يعقره الله وان فاطمة
اول اهله لحوقا به وبان الخلافة بعده ثلثون سنة ثم تكون ملكا فكانت كذلك
عند الحسن وقال للحسن يقتل الحسين بالطف واخرج بيده تربته وقال فيها
مضجعه واخبر باويس القرني وبان الانصار سيستاثر عليهم بالدنيا وبانهم
يقلون حتى يكونوا كالملح في الطعام واخبر بكتاب حاطب الى اهل مكة ينذرهم واخبر عمه
العباس حين اسر ببدر بالمال الذي تركه عند زوجته ام الفضل ولم يعلم به
احد واخبر انه يقتل ابي بن خلف فقتله بيده واعلم بمصارع كفار بدر فما ماط احد
عن موضع يده وقال لسعد لعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون واخبر
بقتل اهل موتة يوم قتلوا وبموت النجاشي وان اسرع ازواجه به لحوقا اطولهن يدا
فكانت زينب وكان طول يدها الصدقة وقال في زيد بن صوحان يسبقه عضو
منه الى الجنة فقطعت يده في الجهاد واخبر بما هو من ايات القيامة واشراطها فمنها
ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
وبتقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتن والهرج وذهاب الامثل فالامثل
من الناس وخروج ثلاثين دجالا كذابا اخرهم الدجال الاعظم وتدويل

المبير هو الحجاج

بلغ



(اسرارهم)
للعرب منبئة قد قرب لي ما اخبر به من المنافقين وهتك اسرارهم حتى قال
بعضهم لصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن عنده من يخبره لاخبرته حجارة البطحاء
الى ما اخبر به من احوال يوم القيمة ونطوقه وايجاده والله اعلم قال القاضي رحمه الله
تعالى **فصل** ومن معجزاته الباهرة ما جمعه الله له من المعارف
والعلوم وخصه به من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين ومعرفته بامور
شرائعه وقوانين دينه وسياسة عباده ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقصص
الانبياء والرسل والجبابرة والقرون الماضية من لدن ادم الى زمنه وحفظ شرائعهم
وكتبهم ووعي سيرهم وسرد انبائهم وايام الله فيهم وصفات اعيانهم واختلاف
ارائهم والمعرفة بمددهم واعمارهم وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة من الكفرة ومعارضة
كل فرقة من اهل الكتابين بما في كتبهم واعلامهم باسرارها ومخبآت علومها واخبارهم
بما كتموه من ذلك وغيروه الى الاحتواء على لغات العرب وغريب الفاظ فرقها والاحاطة
بضروب فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص
بجوامع كلمها الى المعرفة بضروب الامثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب
التفهيم للغامض والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا
تخاذل مع اشتمال شريعته على محاسن الاخلاق ومحامد الاداب وكل شيء مستحسن
مفضل لم ينكر منه ملحد ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الخذلان بل كل جاحد وكافر
من الجاهلية اذا سمع ما يدعو اليه صوبه واستحسنه دون اقامة برهان عليه ثم ما
احل لهم من الطيبات وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم من
المعاقبات والحدود عاجلا والتخويف بالنار اجلا الى الاحتواء على ضروب
العلوم وفنون المعارف كالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك
من العلوم مما اتخذ اهل هذه المعرفة كلامه فيها صلى الله عليه وسلم قدوة
واصولا في علمهم كقوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر وقوله
تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وقوله اصل كل داء البردة وحديث [illegible]

Copyright © King Saud University